تطوير المناهج الاكاديمية لتعزيز التكامل بين علوم المعلومات والاعلام من وجهة نظر التدريسيين

المدرس سامر صباح مجيد
قسم المعلومات وتقنيات المعرفة / كلية الاداب / جامعة البصرة

المستخلص

يتناول هذا البحث قضية تطوير المناهج الأكاديمية لتعزيز التكامل بين علوم المعلومات وعلوم الإعلام، انطلاقًا من الحاجة المتزايدة إلى مواءمة المناهج الجامعية مع متطلبات البيئة الرقمية المعاصرة. يسعى البحث إلى استجلاء آراء التدريسيين بوصفهم فاعلين رئيسيين في صياغة وتنفيذ المحتوى الأكاديمي، للكشف عن أوجه القصور والفرص المتاحة لدمج التخصصين على نحو تكاملي. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، تم من خلاله تصميم أداة بحث متمثلة في استبيان موجَّه لعينة مختارة من أساتذة المعلومات والإعلام في جامعة البصرة. وقد أظهرت النتائج اتفاقًا واسعًا بين المشاركين حول أهمية التكامل بين التخصصين، وضرورة إدراج مفردات معرفية ومهارية جديدة تعكس التداخل الحاصل في الواقع العملي، لا سيما في مجالات الإعلام الرقمي، إدارة المعرفة، وتحليل البيانات. وتخلص الدراسة إلى توصيات عملية تشمل تحديث المقررات، وتطوير مهارات التدريسيين، وتعزيز العمل البيني بين الأقسام الأكاديمية ذات العلاقة.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٦/٠٢/٠١ **تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٠٣/٢٤**

المقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً متسارعاً في مجالات التكنولوجيا الرقمية والاتصال والمعلومات، ما أدى إلى تغييرات جذرية في طبيعة المعرفة وآليات إنتاجها وتداولها. وبرزت علوم المعلومات والإعلام بوصفها من أبرز التخصصات التي تأثرت وأثّرت في هذا التغير، نتيجة للتقاطع العميق بين وظائف كلٍّ منهما في العصر الرقمي. فقد أصبح من الصعب الفصل التام بين ما هو إعلامي وما هو معلوماتي، إذ تتداخل مفاهيم كإدارة المحتوى الرقمي، وتحليل البيانات، وصحافة البيانات، والتوثيق الإعلامي، في بيئة معرفية واحدة تتطلب تكاملاً منهجياً ومهارياً بين التخصصين ورغم هذا الواقع التفاعلي الجديد، لا تزال العديد من المناهج الأكاديمية، في الجامعات العربية خصوصًا، تفتقر إلى الرؤية التكاملية في بناء المحتوى الدراسي، حيث يُدرس الإعلام بمعزل عن تقنيات المعلومات، وتُعالج علوم المعلومات بمنأى عن السياق الإعلامي والاتصالي الذي بات جزءًا لا يتجزأ من وظيفتها. هذا الفصل التقليدي بين التخصصات لا يواكب التحولات التي يشهدها سوق العمل، ولا يحقق المخرجات التعليمية المطلوبة لتأهيل طلبة قادرين على التعامل مع بيئة رقمية معقدة ومتغيرة. وتُعد المناهج الدراسية الأكاديمية حجر الزاوية في عملية التعليم والتكوين المهني. إذ تُسهم في تحديد ما يجب أن يتعلمه الطالب، وما المهارات التي يجب أن يكتسبها، وما نوع التفكير الذي ينبغي أن يُنمّى لديه. ومن هنا، فإن أي خلل أو قصور في المناهج ينعكس سلبًا على مستوى الخريجين، وبالتالي على جودة المخرجات في سوق العمل. لذا، فإن مراجعة هذه المناهج وتطويرها بما يعزز التكامل بين الإعلام والمعلومات لم يعد خيارًا، بل أصبح ضرورة تربوية وأكاديمية ومجتمعية ولأن التدريسيين هم العناصر الفاعلة في العملية التعليمية، فهم الأقدر على تشخيص نقاط الضعف في المناهج، وتقديم رؤى تطويرية مستندة إلى الواقع الأكاديمي، وإلى تجاربهم المباشرة مع الطلبة والمحتوى التعليمي. وبالتالي، فإن إشراكهم في عمليات التطوير أصبح ضرورة لضمان أن تعكس المناهج احتياجات الحقول المعرفية، ومتطلبات البيئة الرقمية، وطبيعة المهارات التي ينبغي أن يحملها خريجو التخصصين بناءً على ما تقدم، يسعى هذا البحث إلى دراسة واقع المناهج الأكاديمية في تخصصي علوم المعلومات والإعلام، من خلال استقراء آراء التدريسيين وتحليل مقترحاتهم التطويرية، بهدف الوصول إلى تصور علمي يسهم في بناء مناهج متكاملة تجمع بين البعدين المعلوماتي والإعلامي، وتؤهل طلبة الجامعات لمواجهة تحديات العصر الرقمي بفاعلية وكفاءة .

مشكلة بحث :

رغم التداخل المتزايد بين علوم المعلومات وعلوم الإعلام في السياقات الأكاديمية والمهنية، لا تزال المناهج الدراسية في الجامعات تُعاني من الانفصال بين التخصصين، مما يؤدي إلى فجوة معرفية ومهارية لدى الخريجين. كما أن المناهج الحالية قد لا تُراعي التحولات الرقمية وتطور متطلبات سوق العمل، ما يفرض الحاجة إلى تطويرها من منظور تكاملي يساهم فيه التدريسيون بصفتهم صناع محتوى وموجهين أكاديميين. ومن هنا تبرز المشكلة في التساؤل

١- إلى أي مدى تواكب المناهج الأكاديمية الحالية متطلبات التكامل بين علوم المعلومات والإعلام من وجهة نظر التدريسيين
٢-ما هو تصور التدريسيين لهذا التكامل، وكيف يمكن ترجمة رؤياهم في تطوير المناهج ؟
٣- التحديات والفرص المتاحة لتطوير المناهج ؟

أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بواقع التعليم العالي، وبتطوير مخرجاته لتواكب التحولات المعرفية والتكنولوجية الجارية. فالتكامل بين علوم المعلومات والإعلام لم يعد مجرد خيار نظري، بل أصبح ضرورة عملية تفرضها طبيعة البيئة الرقمية التي باتت تعتمد على تداخل التخصصات وتكامل المهارات.

وتكمن أهمية البحث من عدة جو انب، أبرزها :

١- يسهم البحث في تسليط الضوء على الفجوة الموجودة بين التخصصين في المناهج الدراسية الحالية، ويقدم تصورًا علميًا لمعالجته
٢- يرفد الأدبيات العلمية بدراسة ميدانية تسهم في توجيه الجهود نحو تطوير مناهج تجمع بين البعدين المعلوماتي والإعلامي
٣- يساعد في بناء قاعدة نظرية حول التكامل الأكاديمي بين التخصصات المتقاربة
٤ - يوفر هذا البحث توصيات يمكن أن تستفيد منها الكليات والأقسام العلمية المعنية في عملية تحديث وتطوير المناهج .
٥- ينسجم مع التوجهات العالمية في أصلاح التعليم الجامعي وجعله اكثر استجابة للمتغيرات التكنولوجية والاجتماعية .

اهداف البحث :

١- تشخيص واقع المناهج الأكاديمية الحالية في تخصصي الإعلام والمعلومات
استكشاف وجهات نظر التدريسيين بشأن التكامل بين التخصصين ٢-
٣- اقتراح آليات لتطوير المناهج بما يحقق التكامل المنشود .

تساؤلات البحث :

١- ما واقع المناهج الحالية في تخصصي الإعلام وعلوم المعلومات؟
٢- كيف يُقيّم التدريسيون مستوى التكامل بين التخصصين؟
٣- ماهي ابرز التحديات التي تواجه تطوير المناهج الاكاديمية ؟
٣- ما المقترحات التي يقدمها التدريسيون لتطوير المناهج الاكاديمية في المجالين ؟

حدود البحث :

- **الحدود الموضوعية** : دراسة المناهج الاكاديمية الخاصة بتخصصي علم المعلومات والاعلام
- **الحدود المكانية** : جامعة البصرة قسم المعلومات وتقنيات المعرفة .
الحدود الزمانية : تجري الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .

منهج البحث :

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي في الجانب الميداني لدراسة ظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها من اجل الوصول الى تفسير علمي دقيق لها .

مجتمع البحث :

اقتصر مجتمع البحث على أعضاء هيئة التدريس في قسم المعلومات كلية الاداب في جامعة البصرة والحاصلين على شهادات في مجالي علم المعلومات والاعلام بوصفهم المعنيين بصياغة وتطبيق وتقييم وتدريس المناهج .

ادوات جمع البيانات:

تم استخدام اداة الاستبانة كاداة رئيسية لجمع البيانات وقد تم تصميمها لتشتمل على ثلاثة محاور رئيسية المحور الاول (واقع المناهج الاكاديمية الحالية) المحور الثاني (مدى التكامل بين علم المعلومات والاعلام) المحور الثالث (مقترحات لتطوير المناهج وتعزيز التكامل)

الدراسات السابقة :

١- **الطاهر محمد بن مسعود** . استراتيجية تطوير المناهج التعليمية من منظور واقعي , مجلة الجامعة الاسمرية ,مج١٦ (يونيو ٢٠١٢)

تهدف هذه الدراسة الى الوقوف على تحديد فلسفة معينة يمكن ان تسهم في تسن المنهج التعليمي في مجتمعنا مع وضع المخططات لذلك ومراجع ابرز التجارب العربية والاوربية في تطوير مناهجها وماولة الاستفادة منها ,وتاتي اهميتها بكونها تحاول ان تلمس اد الجوانب التعليمية التي تتعدد فيها الاتجاهات وتختلف فيها وجهات النظر من مجتمع لاخر وبل من فرد لاخر .واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على اوجه القصور في الماولات السابقة التي تمت لتحسين المناهج الخاصة بالتعليم الاساسيوقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج اهمها :

أ- الاسراع بضرورة التطوير في المنهج المدرسي وذلك من خلال بث الشعور لدى القائمين على القطاع التعليم والعديد من افراد المجتمع بان المنهج المدرسي لم يعد قادر على اشباع اجات المتعلمين

ب- اعتماد الية معينة لتجريب نتائج التطوير المدرج في اعمال اللجان المكلفة قبل اقرارها مع التركيز على على اعتماد تجريب المناهج المطورة قبل تطبيقها .

٢- **مسفر بن معجب العدواني** . تكامل المناهج الدراسية وتطويرها بشكل متجدد لمواكبة التقنية والمستقبل . مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ، مج ٨٩، ع ٤ ، (اكتوبر ,٢٠٢٣)

يتناول هذا البحث قضية تطوير المناهج الأكاديمية لتعزيز التكامل بين علوم المعلومات وعلوم الإعلام، انطلاقًا من الحاجة المتزايدة إلى مواءمة المناهج الجامعية مع متطلبات البيئة الرقمية المعاصرة. يسعى البحث إلى استجلاء آراء التدريسيين بوصفهم فاعلين رئيسيين في صياغة وتنفيذ المحتوى الأكاديمي، للكشف عن أوجه القصور والفرص المتاحة لدمج التخصصين على نحو تكاملي. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، تم من خلاله تصميم أداة بحث متمثلة في استبيان موجَّه لعينة مختارة من أساتذة المعلومات والإعلام في جامعة البصرة. وقد أظهرت النتائج اتفاقًا واسعًا بين المشاركين حول أهمية التكامل بين التخصصين، وضرورة إدراج مفردات معرفية ومهارية جديدة تعكس التداخل الحاصل في الواقع العملي، لا سيما في مجالات الإعلام الرقمي، إدارة المعرفة، وتحليل البيانات. وتخلص الدراسة إلى توصيات عملية تشمل تحديث المقررات، وتطوير مهارات التدريسيين، وتعزيز العمل البيني بين الأقسام الأكاديمية ذات العلاقة

الجانب النظري :

يمثل التكامل بين علوم المعلومات والاعلام توجها ديثا في تطوير المناهج استجابة للتحولات الرقمية والتطور المتسارع في مجالات المعرفة واحتياجات سوق العمل . أن تطوير المناهج لم يعد يقتصر على تحديث المحتوى بل يشمل اعادة النظر في فلسفة التعليم ونماذج التدريس والتقويم بما يضمن اعداد خريجين قادرين على التفاعل مع بيئة معرفية وتقنية متداخلة التخصصات .

مفهوم المنهج:

المنهج اصطلاحاً :

يُنظر إلى المنهج من زاويتين: الأولى هي النظرة التقليدية الضيّقة، والثانية هي النظرة الحديثة أو الشاملة، والتي تتعدد فيها التعريفات وفقًا للمفهوم الحديث، يُعرّف المنهج بأنه مجموعة من الخبرات المتنوعة التي يتم تصميمها وتنظيمها لإتاحة

الفرصة للمتعلم أن يمر بها. وتشمل هذه الخبرات عمليات التدريس التي تؤدي إلى نتائج تعليمية تظهر في أداء المتعلمين، سواء داخل المدرسة أو من خلال مؤسسات اجتماعية أخرى تشارك في العملية التربوية .

ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية، قابلة للتطبيق، ومؤثرة في المتعلم

ويتضمن هذا التعريف عدّة جوانب رئيسية، من ابرزها :

١- أن المنهج يشمل مجموعة من الخبرات التي يتم تنظيمها وتشكيلها بعناية .

٢- إتاحة الفرص للمتعلم لخوض تلك الخبرات.

٣- ارتباط المنهج بعمليات التدريس التي تثمر نتائج تعليمية واضح..

٤- اعتبار المدرسة، إلى جانب المؤسسات الاجتماعية الأخرى، مسؤولة عن التربية .

٥- ضرورة أن تتسم الخبرات التعليمية بالمنطق، والفعالية، وقابلية التطبيقة .(١)

علم المعلومات وعلاقته بالعلوم الاخرى :

ظهر علم المكتبات كمجال يتميز بطبيعته الفنية والتطبيقية، حيث أولى اهتمامًا كبيرًا بتنظيم مصادر المعرفة كالمجموعات المكتبية، وفهارس الكتب، وأساليب تصنيف وتنظيم الكيانات البيبليوغرافية. وقد ساعد هذا التوجه العملي في عدم حاجته إلى الكثير من النظريات العلمية، مقارنة بالعلوم الأخرى، لا سيما في مراحله الأولى.

ومع مرور الوقت، ونتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والتقدم العلمي والتقني المستمر، وزيادة الحاجة المجتمعية إلى المعرفة، خاصة في ظل ما يعرف بـ"عصر الديمقراطية"، برزت أهمية هذا العلم في تقديم الخدمات وتسهيل الوصول إلى المعلومات

نشأت المكتبة على أسس منهجية، ومع مرور الزمن ظهرت الحاجة إلى إصلاح علم المكتبات وتطويره أكاديميًا ونظريًا.

ومع بدايات القرن العشرين، بدأ البحث في طرق وأساليب جديدة لتطوير هذا العلم، فتمت مناقشة طبيعة المكتبات، وموضوعاتها، وتوسعت الدراسات لتشمل الأبعاد الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، مما ساهم في إعادة تقييم العلاقة بين المكتبة والمجتمع، وتحديد دورها الاجتماعي وقد أدى هذا الاهتمام إلى بروز اتجاه جديد يرى أن علم المكتبات لا يقتصر على الجوانب الفنية، بل يتقاطع مع العلوم الاجتماعية، ويساهم في تحقيق أهداف المجتمع. (٢)

ومن هذا المنطلق، اقترح بعض الباحثين أن يُنظر إلى علم المكتبات من خلال محورين أساسيين

١- طبيعة المعرفة، وتكوينها، ونموها

٢- كيفية استخدام المعرفة والاستفادة منها

ويتضح من هذا أن علم المكتبات يشمل مجموعة من الموضوعات والدراسات المتنوعة، وهو ما أكده عدد من الباحثين، ومنهم "بدر"، الذي أوضح أن هذا العلم يهتم بتجميع وحفظ وتنظيم الإنتاج الفكري الإنساني، ويرتكز على الأسس النظرية والفكرية والأكاديمية، مع اهتمام خاص بالأساليب الفنية المستخدمة في تنظيم المعلومات . ورغم وجود علاقة وثيقة بين علم المكتبات وغيره من العلوم، إلا أن له طابعه الخاص الذي يمنحه التميز كعلم مستقل . (٣)

تعريف علم المعلومات :

بانه دراسة المعارف والمهارات المتعلقة بادارة المعلومات والمكتبات واقتصاديات المكتبة وانتاج المعلومات والكتب واساليب معالجتها في مؤسسات المعلومات " (٤)

وهو المجال الذي يهدف الى جمع وتنظيم وتوفير الوصول الى المعلومات والموارد المعرفية وذلك لتلبية احتياجات المستفيدين من الباحثين والقراء , ويركز هذا العلم على تطوير أنظمة فعالة لادارة المعلومات بما في ذلك الفهرسة والتصنيف والخدمات المرجعية مع الاستفادة من التقنيات الحديثة لتعزيز الوصول الى المعرفة (٥)

تعريف علم الاعلام :

لايوجد هناك تعريف موحد لمفهوم الاعلام او العمل الاعلامي وذلك بسبب الفجوة الواسعة في هذا المفهوم وتداخله في مجالات وانشطة انسانية مختلفة وبذلك يصعب تحديد لفظة الاعلام بسبب اختلاف منهاجة وتعدد ادواره فهو يشير الى الدراسة العلمية المنهجية لعمليات الاتصال الجماهيري وتأثير وسائل الاعلام على الافراد والمجتمعات وكذلك الاليات والتقنيات المستخدمة في نقل المعلومات والافكار .(٦)

التكامل المعرفي :

يعد التكامل المعرفي من القضايا الفكرية والمنهجية التي تتصل اتصالا وثيقا بالنشاط العقلي واساليب التعامل مع الافكار والممارسات البحثية . وقد جرى تناول هذا المفهوم ضمن اطار فلسفي اذ ينظر اليه بوصفه احد الموضوعات المرتبطة بحقول الفلسفة الرئيسة مثل علم الوجود ونظرية المعرفة وعلم القيم مما يمنحه بعدا نظريا وتطبيقيا في ان واحد . ويذهب عدد من الباحثين الى ان جوهر التكامل المعرفي يتمثل في تظافر مصادر المعرفة المتمثلة في الوحي والوجود الى جانب تكامل ادواتها اي العقل والحس فاستقاء المعرفة من الوحي يقتضي تفاعلا مشتركا بين العقل والحس في حين ان تحصيل المعرفة من الوجود قد يتم عبر كل اداة على نحو مستقل ومع ذلك يتميز الوحي بوصفه مصدرا معرفيا بكونه المرجع الاعلى والمهيمن في توجيه المعرفة وضبطها . ولايقصد بالتكامل المعرفي هنا ان يتمكن باحث واحد من بناء علم شامل ومتكامل بمفرده لاسيما في عصر تتجه فيه العلوم والمعارف نحو قدر عال من التخصص والدقة والتفاصيل .(٧)

مفهوم التكامل الاكاديمي (المعرفي) :

هو مفهوم يشير الى الجمع بين مختلف فروع المعرفة والعلوم لفهم الظواهر بشكل مترابط , ويعتمد هذا النهج على فكرة ان المعرفة الانسانية متشابكة وان الفصل بين التخصصات قد يؤدي الى فهم محدود او مجزأً للواقع .(٨)

العلاقة بين علم المعلومات والاعلام :

شهدت بيئة الاتصال تحولات نوعية أثّرت بشكل مباشر على أنماط العمل والدوام، وأعادت تشكيل أساليب التواصل بين الأفراد والمجتمعات، عبر وسائل وتقنيات أسهمت في اختزال الوقت والجهد والتكاليف. هذه التحولات فرضت تحديات جديدة على العلوم المتخصصة في معالجة ونقل المعرفة، لا سيما علم المعلومات وعلوم الإعلام والاتصال، التي باتت تتداخل في أهدافها وتتكامل في مناهجها وعند دراسة علوم الإعلام والاتصال من منظور إبستيمولوجي – أي من زاوية نقدية تحليلية تتناول نشأتها، وتاريخها، وشروط إنتاج المعرفة فيها – يتبين أنها لا يمكن أن تُفهم أو تُمارس بشكل معزول عن العلوم الأخرى. فهي، في واقعها، علوم متشابكة مع غيرها، وقد استعارت كثيرًا من أدواتها وتقنياتها من العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومنها علم المعلومات، وذلك لفهم الظواهر الاتصالية وتحليلها والتنبؤ بنتائجها وتعميمها ويظهر هذا التداخل بشكل جلي في الأساليب البحثية التي يعتمد عليها كلا التخصصين، مثل الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، وتحليل المضمون، وهي تقنيات منهجية تُستخدم لفهم السلوك الإعلامي وسلوك المستفيد من المعلومات على حد سواء. ومن أبرز مظاهر التكامل المنهجي بين العلمين، هي تقنية تحليل المضمون، التي برزت أساسًا في علوم الإعلام والاتصال، لكنها سرعان ما أصبحت أداة فعّالة تُستخدم أيضًا في علم المعلومات، خاصة في تحليل المحتوى الرقمي، وفهم الرسائل النصية والمرئية، وتقييم تأثيرها على الجمهور ويُعرف تحليل المضمون على أنه دراسة منهجية للمادة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام بهدف الكشف عن المعاني الضمنية والصريحة، وأساليب العرض، ومدى التأثير المحتمل على المتلقي. وقد تطورت هذه التقنية مع تطور علوم الإعلام، ويُعد هارولد لازويل من أبرز روادها. كما تشير بعض الدراسات إلى أن بدايات هذا المنهج تعود إلى عام ١٨٩٣ عبر دراسة أجراها الباحث "سبيد"، والتي حللت التحولات في محتوى الصحف الأمريكية . ومع اتساع مجال الإعلام والدعاية، تنامى استخدام تحليل المضمون في الدراسات الصحفية، خاصة بعد إسهامات لازويل وزملائه بعد الأربعينيات، حيث وضعوا أسسًا مفاهيمية ومنهجية أسهمت في نقل التقنية إلى تخصصات أخرى، من بينها علم المعلومات، مما رسّخ العلاقة التكاملية بين المجالين . (٩)

جدول رقم (١) يبين النسب والتكرار

ت	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لااوافق	لااوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١								
١	تغطية المناهج للجوانب النظرية		١٣(٥٩,٩)	٤(١٨,١٨)	٥(٢٢,٧٢)		٢,٣٦	٠,٨٣
٢	افتقار المناهج للتطبيقات العملية	٦(٢٧،٢٧)	١٢ (٤٨%)	٣ (١٢%)	٢ (٨%)	٢ (٨%)	٣,٩١	١,٠٨
٣	تعاني المناهج من تكرار	٤ (١٨,١٨)	١٠(٤٥,٤٥)	٦(٢٧,٢٧)	١(٤,٥٥)	١(٤,٥٥)	٣.٦٨	٠,٩٧
٤	تحديث المناهج بانتظام	١ (٤.٥٥)	٨ (٣٦.٣٦)	٩ (٤٠.٩١)	٤%١٨.١٨		٣.٢٧	٠.٨١
٥	المناهج تعكس احتياجات سوق العمل الرقمي	٢ (٩.٠٩)	٦ (٢٧.٢٧)	١١(٥٠,٠٠)	٣%١٣.٦٣		٣.١٧	١.٦١
٦	الحاجة الى تكامل التخصصين اكاديميا	٥ (٢٢.٧٢%)	١٢(٥٤.٥٤%)	٥ (٢٢.٧٢%)			٤.٠	٠.٦٧
٧	التكامل ضروري لمواكبة التطور	٩ (٤٠.٩٠%)	١٣ (٥٩.٠٩%)				٤.٤١	٠.٤٩
٨	المناهج تفتقر الى التنسيق بين	٥ (٢٢,٧٢%)	١٤ (٦٣,٦٣%)	٢ (٩.٠٩%)	١ (٤,٥٤%)		٤.٠٥.	٠.٧١

	التخصصين							
٩	التكامل يعزز مهارات الطلبة	٨ (٣٦.٣٦%)	١٢ (٥٤.٥٤%)	٢ (٩..٩%)			٤.٢٧	٠١.٦٢
١٠	ضعف في التنسيق بين الاقسام	٥ (٢٢.٧٢%)	١٥ (٦٨,١٨%)	٢ (٩..٩%)			٤.١٤	٠.٥٥
١١	ضرورة ادراج مقررات مشتركة	٨ (٣٦.٣٦%)	١٠ (٤٥.٤٥%)	٤ (١٨.١٨%)			٤.١٨	٠.٧٢
١٢	ضرورة تشكيل لجات لتحديث المناهج	١٢ (٥٤.٥٤%)	٨ (٣٦.٣٦%)	٢ (٩..٩%)			٤.٤٥	٠.٦٦
١٣	تطوير المناهج يجب ان يستند لاراء التدريسيين	١٣ (٥٩..٩%)	٩ (٤٠.٩٠%)				٤.٥٩	٠.٤٩
١٤	تعزيز الجانب المهاري والتقني	٩ (٤٠.٩٠%)	١١ (٥٠...%)	٢ (٩..٩%)			٤.٣٢	٠.٦٣
١٥	ادخال الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات	٧ (٣١.٨١%)	١١ (٥٠...%)	٤ (١٨.١٨%)			٤.١٤	.٦٩

جدول رقم (٢) يبين النسب الاعلى لكل فقرة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

ت	العبارة	النسبة الاعلى من المشاركين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المناهج الحالية تغطي الجوانب النظرية	%٥٩.٩	٢.٣٦	٠.٨٣
٢	تفتقر المناهج الى التطبيقات العملية	أوافق (٥٤.٥%)	٣.٩١	١.٠٨
٣	تعاني المناهج من تكرار دون فائدة	اوافق(٤٥.٥%)	٣.٦٨	٠.٩٧
٤	يتم تحديث المناهج الاكاديمية بانتظام	محايد (٤٠.٩%)	٣.٢٧	٠.٨١
٥	المناهج تعكس احتياجات سوق العمل الرقمي	محايد (٥٠.٠)	٣.٣٢	٠.٢٨
٦	الحاجة الى تكامل التخصصين اكاديميا	اوافق (٥٤.٥)	٤.٠	٠.٦٧
٧	التكامل ضروري لمواكبة التطور الرقمي	اوافق(٥٩.١%)	٤.٤١	٠.٤٩
٨	المناهج تفتقر الى التنسيق بين التخصصين	اوافق (٦٣.٦%)	٤.٠٥	٠.٧١
٩	التكامل يعزز مهارات الطلبة	اوافق(٥٤.٥%)	٤.٢٧	٠.٦٢
١٠	ضعف في التنسيق بين الاقسام	اوافق (٦٨.٢%)	٤.١٤	٠.٥٥
١١	ضرورة ادراج مقررات مشتركة	اوافق(٤٥.٥%)	٤.١٨	٠.٧٢
١٢	ضرورة تشكيل لجان لتحديث المناهج	اوافق بشدة (٥٤.٥%)	٤.٤٥	٠.٦٦

١٣	تطوير المناهج يجب ان يستند الى اراءالتدريسيين	اوافق بشدة (٥٩.١%)	٤.٥٩	٠.٤٩
١٤	تعزيز الجانب المهاري والتقني	اوافق(٥٠.٠%)	٤.٣٢	٠.٦٣
١٥	ادخال الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات	اوافق(٥٠.٠%)	٤.١٤	٠.٦٩

تحليل البيانات ومناقشتها :

تم اعداد استبانة ووزعت على مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٢٢) عضو هيئة تدريس في كلية الاداب قسم المعلومات وتقنيات المعرفة وتم استرجاعها جميعا واشتملت الاستبانة على خطاب تقديمي يوضح الغرض من اعداد الدراسة واشتملت على ثلاث محاور وتحتوي على خمسة عشر سؤال وتم تفريغ الاستبانة واستخدم الوسط الحسابي والنسب المئوية والانحراف المعياري لكل عبارة وكما موضح في الجدول رقم (١).

حيث يتبين ان كل افراد العينة وبالاجماع وافقوا على العبارة الاولى وهي ان المناهج الحالية تعكس بدقة اهداف القسم بشكل واضح وشامل للاهداف التعليمية والوجدانية وهذه النسبة مقبولة وايجابية لان كل افراد العينة من التدريسيين كان اتجاههم ايجابي نحو هذه العبارة .

في حين كانت النسبة ٥٩,١% من عينة المبحوثين في الفقرة الثانية وافقت على ان المناهج الحالية تغطي بشكل كافي الجوانب النظرية في التخصص ,ونسبة ٢٢,% من العينة لايوافقون على ان المناهج الحالية لاتغطي الجوانب النظرية في التخصص وبلغ متوسط مرجح للاجابات ٢,٣٦% مما يشير الى اتجاه محايد الى متوسط في اراء المشاركين تجاه هذه العبارة , وقد بلغ الانحراف المعياري ٠,٨٣% ويعكس درجة تباين معتدلة في الاستجابات .

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث والخاص بافتقار المناهج الحالية الى التطبيقات العملية المشتركة بين الاعلام وعلم المعلومات وشارك في الاجابة على هذه العبارة كل العينة حيث اظهرت النتائج ان النسبة الاعلى من المشاركين اختاروا اوافق بنسبة بلغت ٥٤,٥%بينما بلغ المتوسط المرجح للاجابات ٣,٩١%مما يشير الى ميل ايجابي في اداء المشاركين تجاه هذه العبارة وبلغ الانحراف المعياري ١,٠٨ الذي يعكس تباين واضحا في الاستجابات الا ان هناك نسبة مقدرة من افراد العينة وهي ٩% لاتوافق على اعتبار ان المناهج الحالية تفتقر للتطبيقات العملية المشتركة بين الاعلام والمعلومات وايضا نفس النسبة بانهم

يترددون او محايدون حول هذه الاجابة وهناك تفاوت في الاجابات حيث ان البعض يهتم للتطبيقات العملية ووجودها في المناهج والاقلية ترى بانها غير موجودة او مهملة في تطبيقها .

وتشير العبارة الرابعة بأن المناهج تعاني من تكرار او تشابه في بعض الموضوعات دون فائدة حقيقية حيث اظهرت النتائج لهذه العبارة ان النسبة الاعلى ٤٥,٥% أوافق بينما بلغ المتوسط المرجح للاجابة ٣,٦٨% مما يشير الى اتجاه محايد الى متوسط في اراء المشاركين تجاه هذه العبارة وقد بلغ الانحراف المعياري ٠,٩٧% مما يعكس درجة تباين معتدلة في الاستجابات , ونسبة ٢٧,٢٧% هم محايدون في ذلك.

وحول العبارة المتعلقة بمدى تحديث المناهج الاكاديمية بانتظام حيث اجاب (٩) وبنسبة ٤٠,٩% بانهم محايدون حول هذه العبارة والتي بلغ المتوسط المرجح لها ٣,٢٧ وهو اتجاه محايد في اراء المشاركين تجاه هذه العبارة وبلغ الانحراف المعياري ٠,٨١ والذي يعكس درجة تباين معتدلة في الاستجابات , بينما اجاب وبنسبة ٣٦,٣٦ % بانهم وافقوا على ان المناهج تحدث بانتظام ونلاحظ ان هناك تفاوت في الاجابات وعلى الرغم من ذلك فان المناهج يتم تحديثها بين فترات حسب توصيات اللجان الخاصة بالمناهج .

وتشير النتائج الدراسة الى وجود نوع من التردد او عدم الحسم بين المشاركين فيما يتعلق بمدى توافق المناهج مع احتياجات سوق العمل الرقمي المعاصر حيث جائت نسبة المحايدين مرتفعة بنسبة (٥٠%)وهو ماقد يعكس غموضا او عدم وضوح في العلاقة بين محتوى المناهج ومتطلبات السوق او ربما يشير الى نقص في المعلومات لدى المشاركين حول واقع سوق العمل الرقمي , ويلاحظ ان نسبة(٢٧,٢٧ %) تفوق نسبة المعارضين (١٣,٦٣%) ماقد يدل على وجود بعض الجهود المبذولة في تطوير المناهج لموائمة التحولات الرقمية لكنها لاتزال غير كافية او غير منتشرة بشكل شامل ويؤكد المتوسط المرجح (٣,٣٢) والانحراف المعياري (٠,٨٢) على وجود تباين معتدل في اراء المشاركين مما يعزز فرضية عدم التجانس في تجاربهم او مستويات معرفتهم بالمناهج وسوق العمل .

كما تشير النتائج الى وجود اتجاه ايجابي ملحوظ بين المشاركين نحو اهمية تكامل التخصصين في الجانب الاكاديمي وهو ما تؤكده نسبة الموافقة المرتفعة (٥٤,٥%) والمتوسط المرجح البالغ (٤,٠٠) والذي يقع ضمن مستوى موافق وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي مايعكس ادراكا متزايداً لاهمية هذا التكامل كما ان الانحراف المعياري المنخفض نسبيا (٠,٦٧) يدل على تجانس نسبي في اراء المشاركين وعدم تباين كبير في وجهات النظر . ومن الجدير بالملاحظة ان نسبة المحايدين (٢٢,٧٢%) تعكس وجود شريحة لاتزال غير حاسمة او تحتاج الى المزيد من التوضيح او التوعية بشان ابعاد هذا التكامل واثره الاكاديمي . وعليه فان هذه النتائج تدعم التوصية بتعزيز الجهود المؤسسية نحو دمج التخصصات بشكل ممنهج ومدروس لتعزيز مخرجات التعليم العالي.

كما أظهرت النتائج الدراسة ان غالبية المشاركين اكدوا على اهمية التكامل بين الاعلام والمعلومات كضرورة لمواكبة التطور الرقمي حيث أختيار مانسبته (٥٩,١%) من المشاركين خيار اوافق كما بلغ المتوسط المرجح للاجابات (٤,٤١) وهو مؤشر على وجود درجة اتفاق مرتفعة بين افراد العينة مما يعكس قناعة قوية بهذا الطرح , وقد بلغ الانحراف المعياري (٠,٤٩) وهو منخفض نسبيا مايدل على تجانس في الاراء وعدم وجود تباين كبير بين اجابات المشاركين .

وتشير هذه النتائج الى وجود وعي معرفي لدى المشاركين باهمية التكامل بين الاعلام والمعلومات خاصة في ظل التحول الرقمي المتسارع . ويدل المتوسط المرجح المرتفع والانحراف المعياري المنخفض على وجود اتفاق شبه جماعي على هذا الطرح مما يعزز مصداقية النتيجة ويدعم اهمية ادراج هذا الجانب في السياسات والاستراتيجيات الرقمية والاعلامية . ويمكن اعتبار هذا المؤشر داعماً للجهود االرامية الى تعزيز هذا التكامل كاخد المحاور الجوهرية في عملية التكيف مع المستجدات التقنية في المجال الاعلامي والمعلوماتي .

وفيما يتعلق برأي المشاركين حول ما اذا كانت المناهج الحالية تفتقر الى التنسيق بين تخصصي الاعلام والمعلومات اظهرت النتائج ان النسبة الاعلى من المشاركين (٦٣.٦%) قد اختاروا خيار اوافق مما يعكس وجود تصور عام بوجود فجوة او ضعف في التنسيق بين هذين التخصصين داخل المنظومة التعليمية وقد بلغ المتوسط المرجح للاجابات (٤,٠٥) وهو يدل على مستوى اتفاق مرتفع نسبيا بينما بلغ الانحراف المعياري (٠,٧١) مايشير الى وجود قدر من التباين في اراء المشاركين وان كان في حدود مقبولة والذي قد يكون ناتج عن اختلاف الخلفيات الاكاديمية او الخبرات المهنية للمشاركين .

وفيما يتعلق برأي المشاركين حول ما اذا كان التكامل بين تخصص المعلومات والاعلام يمكن ان يعزز من مهارات الطلبة في مجالات متعددة فاظهرت النتائج ان هناك قناعة متنامية بين المشاركين وكانت نسبتهم ٥٤,٥% أختاروا خيار أوافق مما يشير الى وجود توجه ايجابي عام نحو هذا الطرح لاسيما تلك المرتبطة بالتحليل والتفكير النقدي والاتصال الرقمي والوصول الفعال الى المعلومات . كما بلغ المتوسط المرجح للاجابات (٤,٢٧) وهو يقع ضمن فئة اوافق في مقياس ليكرت الخماسي ويعكس درجة اتفاق عالية , اما الانحراف المعياري فقد بلغ (٠,٦٢) وهو ضمن الحدود المقبولة مما يدل على وجود قدر من الاتفاق النسبي في اداءء المشاركين مع بعض التفاوت المحدود .

فيما يخص مدى وجود ضعف في التنسيق بين الاقسام الاكاديمية المعنية بتخصص المعلومات والاعلام اظهرت النتائج ان النسبة الاعلى من المشاركين (٦٨,٢%) قد اختاروا خيار اوافق وهي نسبة مرتفعة تعكس أجماعاً نسبياً بين المشاركين حول وجود هذه المشكلة . وقد بلغ المتوسط المرجح للاجابات (٤,١٤) وهو مايشير الى مستوى اتفاق مرتفع , اما الانحراف المعياري فقد بلغ (٠,٥٥) مما يدل على تجانس نسبي بين اداءء المشاركين مع وجود حد ادنى من التباين .

وحول ضرورة أدراج مقررات مشتركة بين العلمين حيث تشير الى اقل من نصف المشاركين النسبة المئوية موافقين (٤٥,٥%) يؤيدون ادراج مقررات مشتركة بين التخصصين وهو مايظهر تباين في الاراء او عدم اجماع واضح , اما المتوسط المرجح فقد بلغ (٤,١٨) وهذا يشير الى وجود ميل عام نحو الموافقة حيث ان القيمة قريبة من اوافق بشدة غلى مقياس ليكرت وهو يدل على وجود اتجاه ايجابي قوي نسبيا نحو الفكرة حتى لو لم تكن الاغلبية قد اختاروا اوافق , اما الانحراف المعياري الذي بلغ (٠,٧٢) وهو يعكس تشتت الاجابات كلما كان الانحراف المعياري اقل دل ذلك على تقارب اراء المشاركين .

أظهرت نتائج الدراسة تأييداً واسعا لضرورة تشكيل لجان تحديث المناهج حيث بلغت نسبة من اجابوا ب أوافق بشدة (٥٤,٥%) بينما بلغ المتوسط المرجح للاجابات (٤,٤٥) من ٥ , مما يشير الى مستوى عال من الاتفاق الايجابي . كما بلغ الانحراف المعياري (٠,٦٦) وهو مايعكس تقارباً ملحوظاً في اراء المشاركين ويشير الى درجة منخفضة من التباين بينهم . وتعزى هذه النتائج الى تزايد الوعي باهمية تطوير المناهج لمواكبة التغيرات المتسارعة في المعرفة والتكنولوجيا الى جانب شعور بعض المعنيين بوجود فجوات او قصور في المناهج الحالية من حيث المضمون والاساليب التعليمية . كما يعكس التأييد القوي لفكرة تشكيل لجان متخصصة رغبة في اضفاء طابع مؤسسي وتخصصي على عملية تحديث المناهج بدلا من الاعتماد على الاجتهادات الفردية . وبناء على ذلك تعد هذه النتائج داعماً قوياً لتوصيات البحث بضرورة تبني سياسات منهجية تنظم عملية تطوير المناهج من خلال لجان علمية متخصصة .

كما بينت نتائج الدراسة الى تأييداً ملحوظاً لتعزيز الجانب المهاري والتقني في المناهج الدراسية حيث بلغت نسبة من أجابوا ب أوافق (٥٠%) وبلغ المتوسط المرجح (٤,٣٢) من ٥ وهو مايعكس ميلاً عاماً نحو الايجاب في تقييم اهمية هذا الجانب . وقد سجل الانحراف المعياري قيمة منخفضة نسبيا بلغت (٠,٦٣) مايدل على تقارب وجهات النظر بين افراد العينة وانخفاض التباين في أرائهم . وتشير هذه النتائج الى ادراك متزايد بين المستجيبين لاهمية دمج المهارات العملية والتقنية ضمن المناهج التعليمية خاصة في ظل المتغيرات التي يشهدها سوق العمل والتطور السريع في مجالات التكنولوجيا والصناعة . كما يعكس هذا التأييد رغبة واضحة في تطوير المناهج لتصبح اكثر توافقا مع المهارات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين مما يدعم التوجه نحو التعليم التطبيقي والتقني الى جانب التعليم المعرفي .

أشارت النتائج الى وجود تأييد واضح لاهمية ادخال الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات ضمن المقررات الدراسية , حيث بلغت نسبة من اجابوا ب أوافق (٥٠%) وسجل المتوسط المرجح لذلك (٤,١٤) من ٥ مما يدل على اتجاه ايجابي نحو تبني هذه التوجهات الحديثة في التعليم . كما بلغ الانحراف المعياري (٠,٦٩) وهو مشر على وجود درجة معتدلة من التجانس في اراء المشاركين وتظهر النتائج وعي متزايد بين افراد العينة باهمية تهيئة الطلبة للتعامل مع تقنيات المستقبل لاسيما مع تزايد الاعتماد العالمي على الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في مختلف القطاعات , كما يعكس هذا التأييد ادراكا لحاجة المناهج

الى التطوير بما يتماشى مع التحولات الرقمية المتسارعة وضرورة اكساب الطلاب مهارات تحليلية وتكنولوجية تواكب متطلبات سوق العمل .

النتائج والتوصيات

النتائج :

١- أظهرت النتائج ان مانسبته ٥٩,١% من افراد العينة يرون ان المناهج الحالية تغطي الجوانب النظرية في التخصص بشكل كاف وهو ما يدل على وجود درجة من الرضا النسبي عن المحتوى النظري المقدم ضمن المقررات الدراسية .

٢- تشير البيانات الاحصائية الى وجود اتفاق قوي واجماع نسبي بين المشاركين على اهمية تشكيل لجان متخصصة لتحديث المناهج.

٣- تبين النتائج الدراسة ان النسبة الاعلى من المشاركين وبنسبة ٤٥,٥% يوافقون على ان المناهج الحالية تفتقر الى التطبيقات العملية المشتركة بين تخصصي المعلومات والاعلام .

٤- أن غالبية المشاركين (٧٦%) اما لايشعرون بوضوح بوجود تحديث منتظم للمناهج او لديهم موقف محايد تجاه هذه المسألة مما يعكس حاجة لزيادة الشفافية والتواصل حول عمليات تطوير المناهج الاكاديمية .

٥- وجود غموض او نقص في الوعي لدى المستفيدين حول مدى مواءمة المناهج الاكاديمية مع متطلبات سوق العمل . هذا قد يدل على ضعف في الربط بين الجانب الاكاديمي وواقع سوق العمل.

٦- يتبين من خلال التحليل الى وجود قناعة قوية لدى أغلب المشاركين باهمية تكامل التخصصين في تعزيز وجود الجانب الاكاديمي بما يسهم في بناء معرفة شمولية وتزويد الطلبة بمهارات متعددة الابعاد.

٧- هناك ضعف نسبي في التنسيق يقدر مانسبته ٦٨,٢% بين الاقسام الاكاديمية المعنية بتخصص المعلومات والاعلام .

٨- اقل من نصف المشاركين وبنسبة ٤٥,٥% أجمعوا على انهم يؤيدون ادراج مناهج ومقررات مشتركة بين تخصصي علم المعلومات وعلم الاعلام .

٩- وجود توجه ايجابي ووعي متزايد باهمية دمج الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في المناهج التعليمية خاصة في ظل التحول الرقمي العالمي وتاثير هذه التقنية على مختلف القطاعات .

التوصيات :

١- توصي الدراسة بضرورة مواصلة تطوير المناهج الدراسية بما يحقق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية مع تعزيز التكامل بين المعرفة النظرية والتدريب العملي وذلك بهدف الارتقاء بجودة المخرجات التعليمية وتلبية متطلبات سوق العمل مما يسهم في تحسين كفاءة الخريجين .

٢- يوصي بأجراء دراسة نوعية تستهدف المعنيين بالعملية التعليمية مثل اعضاء هيئة التدريس , الطلبة , مطوري المناهج لفهم الاسباب الكامنة وراء الحياد او ضعف الثقة في تحديث المناهج الاكاديمية كما يقترح تطوير اليات تواصل فعال لابراز جهود تحديث المناهج ومشاركة اصحاب المصلحة في تطوير المحتوى الاكاديمي لضمان موائمته مع المتغيرات المعرفية وسوق العمل .

٣- يوصي باجراء دراسة معمقة لتقييم مدى موائمة محتوى المناهج مع المهارات والكفاءات المطلوبة في سوق العمل المعاصر بمشاركة ممثلين عن قطاعات التوظيف وخريجين حديثين . كما ينصح بتعزيز الشراكات بين المؤسسات التعليمية والقطاعات الصناعية والمهنية من خلال لجان استشارية او برامج تدريبية مشتركة لضمان تطوير مناهج ديناميكية تعكس واقع السوق .

٤- لابد من اجراء دراسة تطبيقية فعلية لتكامل التخصصات في البرامج الاكاديمية (مثل برامج مزدوجة او متعددة التخصصات) وقياس اثرها على مخرجات التعلم وكفائة الخريجين في سوق العمل .

المصادر والهوامش:

١- سعد محمد جبر , ضيا عويد حربي. المناهج البناء والتطوير ._ عمان : دار صفاء , ٢٠١٥, ص ١٧-١٨ .

٢-ربحي مصطفى عليان . مبادئ علم المكتبات والمعلومات .- عمان : دار صفاء , ٢٠١١, ص ٦٨

٣- أحمد بدر . مقدمة في علم المكتبات والمعلومات .- الكويت : مؤسسة الصباح ,١٩٩٠, ص٣٨-٣٩ .

٤- ماجد خالد توهان الزبيدي . معجم مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات في الفضاء الرقمي .- عمان : دار يافا , ٢٠١١

٥- عبد الرضا فرج بدراوي , رأفت عواد موسى . ادارة التسويق اتجاهات معاصرة .- عمان : دار الايام ,

٦- عبد الله ثاني محمد النذير . ابستمولوجيا علوم الاعلام والاتصال .- عمان : دار الاديب ، ٢٠١٧ ،ص٥٦

٧- فتحي حسن ملكاوي . مفاهيم التكامل المعرفي. متمر التكامل المعرفي ودوره في تمكين التعليم الجامعي من الاسهام في نهوض الحضارة في العالم الاسلامي . جامعة ابو بكر بالقائد الجزائري , المعهد العالمي للفكر الاسلامي,٢٠١٠ , ص٣٥

٨- حربوس العمري . التكامل المعرفي ودوره في التكوين الجامعي (التكوين الطبي والبيولوجي نموذجا) . مجلة العلوم الانسانية ,ع٣٧ ، (يونيو ٢٠١٢) , ص٢٦ .

٩- تواتي فاطمة الزهراء . علوم الاعلام والاتصال والعلوم المجاورة .- مجلة سلسلة الانوار , ع٢، مج٩ ،(نوفمبر ٢٠١٩) ص ١١٧-١١٨ .